فانْبَسَطَ وتَبَسَّطَ . ومن المجازِ : بَسَطَ إليَّ يَدَهُ بما أُحِبُّ وأَكْرَهُ : مَدَّها ومِنْهُ قوله تعالى : " لَئِنْ بَسَطْتَ إليَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَني " وكَذلِكَ بَسَطَ رِجْلَهُ وهو مَجازٌ أَيْضاً وكَذلِكَ قَبَضَ يَدَهُ ورِجْلَهُ . وبَسَطَ فُلاناً : سَرَّهُ ومِنْهُ حَديثُ فاطمَةَ رَضِيَ ا عَنْها " يَبْسُطُني مَا يَبْسُطُها " أي : يَسُرُّني مَا يَسُرُّها ؛ لأنَّ الإنْسانَ إِذا سُرَّ انْبَسَطَ وَجْهُهُ واسْتَبْشَرَ . قالَ شَيْخُنا : فإطْلاقُ البَسْطِ بمَعْنَى السُّرورِ من كَلامِ العَرَبِ وليس مَجازاً ولا مُوَلَّداً خِلافاً لِمَنْ زَعَمَ ذلِكَ . وذَكَر الحَديثَ وَقَدْ أَوْضَحَه الشِّهابُ في شَرْح الشِّفاءِ . قُلْتُ : أمّا زَعْمُهم كَوْنَه مولَّداً فخَطَأٌ كَيْفَ وَقَدْ وَرَدَ في كلامِه صَلّى ا عَلَيْهِ وسَلّم وأمّا كونُه مَجازاً فصَحيحٌ صَرَّح به الزَّمَخْشَرِيُّ في الأَسَاسِ . وأصلُ البَسْطِ : النَّشْرُ وما عَداه يَتَفرَّع عَلَيْهِ فتَأَمَّلْ . وفي البصائرِ : أَصْلُ البَسْطِ : النَّشْرُ والتَّوْسيعُ فتارَةً يُتَصَوَّرُ مِنْهُ الأَمْرانِ وتارَةً يُتَصَوَّرُ مِنْهُ أحَدُهما . واسْتَعارَ قَوْمٌ البَسيطَ لكلِّ شَيْءٍ لا يُتَصَوَّرُ فيه تَرْكيبٌ وتأليفٌ ونَظْمٌ . ومن المَجَازِ : بَسَطَ المَكانُ القَوْمَ : وَسِعَهُم ويُقَالُ : هذا بِساطٌ يَبْسُطُكَ أَي يَسَعُك . ومن المَجَازِ : بَسَطَ ا فُلاناً عليَّ : فَضَّلَهُ نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ والصَّاغَانِيُّ . وبَسَطَ فُلانٌ من فُلانٍ : أَزالَ مِنْهُ . وفي العُبَاب : عنه الاحْتِشامَ وهو مَجازٌ أَيْضاً وقال الجَوْهَرِيّ : الانْبِساطُ : تَرْكُ الاحْتِشامِ وَقَدْ بَسَطْتُ من فُلان فانْبَسَطَ . ومن المَجَازِ : بَسَطَ العُذْرَ يَبْسُطُه بَسْطاً إِذا قَبِلَهُ . ويُقَالُ : هذا فِراشٌ يَبْسُطُني أَي واسِعٌ عَريضٌ ونَقَل الجَوْهَرِيّ عن ابن السِّكِّيتِ : يُقَالُ : فَرَشَ لي فِراشاً لا يَبْسُطُني إِذا كانَ ضَيِّقاً . وهذا فِراشٌ يَبْسُطُكَ إِذا كانَ واسِعاً . وقال الزَّمَخْشَرِيُّ : أَي يَسَعُك وهو مَجازٌ . والباسِطُ : هو ا تعالى هو الَّذي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشاءُ أَي يُوَسِّعُه عَلَيْهِ بجودِهِ ورَحْمَتِهِ وقيل يَبْسُطُ الأرْواحَ في الأجْسادِ عندَ الحَياةِ . ومن المَجَازِ : الباسِطُ من الماءِ : البَعيدُ من الكَلإ وهو دونَ المُطْلِبِ ويُقَالُ : خِمْسٌ باسِطٌ أَي بائِصٌ . نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ . وبَسْطُ اليَدِ والكَفِّ تارَةً يُسْتَعْمَل للأخْذِ كقَوله تعالى : " والمَلائِكَةُ باسِطو أَيْديهِم " أَي مُسَلِّطون

عَلَيْهِم كما يُقَالُ : بُسِطَتْ يَدُهُ عَلَيهِ أَي سُلِّطَ عَلَيه وتارَةً يُسْتَعْملُ للطَّلَبِ نحو قَوله تعالى : " إلاَّ كَباسِطَ كَفَّيْهِ إِلَى الماءِ لِيَبلُغَ فاهُ " أَي كالدَّاعي الماءَ يومِئ إليهِ لِيُجيبَهُ وفي العُبَاب : فلا يُجيبَه . وتارَةً يُسْتَعْمَلُ للصَّوْلَةِ والضَّرْبِ نحو قوله تعالى : " ويَبْسُطوا إليْكم أَيْدِيَهُم وأَلْسِنَتَهُمْ بالسُّوءِ " وتارَةً يُسْتَعْمَلُ للبَذْلِ والإعْطاءِ نحو قولهِ تعالى : " بَلْ يَداهُ مَبْسوطَتانِ " كما سَيَأتي . وكُلُّ ذلك مَجازٌ . والبِساطُ بالكَسْرِ : مَا بُسِطَ وفي الصّحاح : مَا يُبْسَطُ وفي البَصائِرِ : اسمٌ لكلِّ مَبْسوطٍ . وأَنْشَدَ الصَّاغَانِيُّ للمُتَنَخِّلِ الهُذَلِيِّ يَصِفُ حالَه مع أَضْيافِه : .

سَأَبْدَؤُهُمْ بمَشْمَعَةٍ وأَثْني ... بجُهْدي من طَعامٍ أو بِساطِ قالَ : ويُرْوى : من لِحافٍ أو بِساطِ فعلى هذه الرِّوايَةِ البِساطُ : مَا يُبْسَطُ . قُلْتُ : وهي روايةُ الأخفَشِ ففي شَرحِ الدِّيوان : ولِحافٌ : طَعامٌ يَقُولُ : يأكُلونَ ويَشْرَبونَ فهو لِحافُهُم . يَقُولُ : أَكَلَ الضَّيْفُ فَنامَ فهو لِحافُه . ويُقَالُ : لِلَّبَنِ إِذا ذَهَبَتْ الرَّغْوَةُ عنه قَدْ صُقِلَ كِساؤُه وأَنْشَدَ رَجُلٌ من أهل البَصْرة : .

فباتَ لنا مِنْها وللضَّيْفِ مَوْهِناً ... لِحافٌ ومَصْقولُ الكِساءِ رَقيقُ